Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأمهات، وغداً، سيكون لهم زوجات. إننى أتساءل فى دهشة: مَنْ مِنْ هؤلاء يقبل أن يغازل أحدٌ أحداً من ذويه؟ إننى أخجل من سلوك هؤلاء البشر.

كثيرة هى علامات الاستفهام، التى لا أجد لها إجابات.. لكنى أكتفى فقط بتسجيلها فى يومياتى هذه: فأنا لا أفهم مثلاً، لماذا يترك المسئولون عن شئون المدينة - التى أمثل فيها شارعاً هاماً ورئيسياً - البعض يتصرف فىَّ كيفما يشاءون؟!! فقد أقام أصحاب المحلات التجارية على ضفتى فترينات، اغتالت مساحات كبيرة من رصيفى، المخصص لسير الناس.. فتجد فترينات لبيع شرائط الكاسيت، وأكشاك بيع السجائر، والحلوى... الخ.

وبالطبع فقد تضاءلت للغاية المساحة التى بقيت من الرصيف، خاصة إذا أخذنا فى الاعتبار السيارات التى صعدت فوق الرصيف.. وإزاء ذلك، يجد الناس أنفسهم مضطرين للسير تحت الرصيف، وتزداد معاناة السائقين لعدم وجود المساحة الكافية للسيارات، وسط زحام يحطم الأعصاب، ويصيب بالضجر. وبالطبع تعلو أصوات آلات التنبيه، كما تعلو صرخات الاستنكار من السائقين، والسائرين فوقى على السواء.

وفى زاوية منى يقع مقهى، لم يكتف صاحبه بمساحته الكبيرة فاستخدم الرصيف الذى وضع فيه المقاعد، والمناضد، ليساهم هو الآخر فى ازدحام الرصيف، وتضاؤل فرصة السائرين فوقه؛ وليساهم أيضاً بعض الجالسين فى مضايقة المارة من النساء؛ وليضفوا قدراً من التلوث الضوضائى..

وإذا كان ذلك بعضاً مما يحدث فوق الرصيف، فإن ما يحدث تحته لايقل سلبية.. فعدد السيارات التى تقف على الجانبين، تسبب اختناقاً كبيراً فوق ساحتى، وعلى الرغم من هذا الاختناق المرير، فهناك من يزيد المشكلة تعقيداً وهم نوع من البشر، اللامبالين الذين يتركون سياراتهم فى صف ثانٍ، إضافى، دون أى اكتراث، غير عابئين بالمخالفات التى يحررها رجال شرطة المرور.. وكثيراً ما يقعون فى مشكلة معقدة، عندما يأتى «الونش»؛ ليسحب تلك السيارات، ليذوق أصحابها عذابات كثيرة لاستلام سياراتهم من إدارة المرور.

لكنى ألتمس لهذه الفئة عذراً؛ فإن إصرار أصحاب القرار من البشر على تكديس المصالح الحكومية، والبنوك، وشركات الطيران، وغيرها من المرافق الهامة فى وسط